
سلسلة حكَايَا
وعِبَر
الضِّفدعُ
والبَقَرَةُ

سلسلة حكايا وعِبَر

النص العربي: ماهر محيو

مراجعة وتدقيق: د. رحاب عكاوي

طبعة 2012

الإدارة العامة: كورنيش المزرعة - جامع عبد الناصر - بناية إسكندراني ط 2
هاتف وفاكس: 00961-1-653857 / 00961-1-653852
المكتبة والمستودعات: الطريق الجديدة - شارع حمد - بناية رحمة
هاتف وفاكس: 00961-1-640878 - ص.ب. 11/1761 بيروت - لبنان

E-mail: al_maaref@hotmail.com
www.daralmaaref.com







الضِفْدِعُ والبَقَرَةُ

في صَباحِ يَوْمٍ مُشْمِسٍ، كانَتِ الضَّفادِعُ الصَّغيرَةُ تَسْتَمْتِعُ بِالقَفْزِ صُعودًا وَنُزولاً في مِياهِ البِرْكَةِ.





وَفي تِلْكَ اللَّحْظَةِ جاءَتْ بَقَرَةٌ عَطْشى
كَيْ تَشْرَبَ مِنَ البِرْكَةِ، وَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلى
الضَّفادِعِ الصَّغيرَةِ، فَداسَتْها بِقَوائِمِها
وَقَتَلَتِ الكَثيرَ مِنْها.



«أُمّاهُ، إِنَّ وَحْشًا ضَخْمًا ذا أَرْبَعِ قَوائِمَ اقْتَحَمَ بِرْكَتَنا.. بِنْغ! بِنْغ! داسَنا وَسَحَقَ الكَثيرَ مِنّا حَتَّى الْمَوْتِ».



عِنْدَما عادَتِ الضِّفْدَعَةُ الأُمُّ أَخْبَرَتْها الضَّفادِعُ
الصَّغيرَةُ بِالحادِثِ الرَّهيبِ.





سَأَلَت الضِّفْدَعَةُ الأُمُّ صِغارَها: «كَمْ كانَ حَجْمُ الوَحْشِ؟».
ثُمَّ نَفَخَتْ نَفْسَها وَسَأَلَتْ: «هَلْ كانَ بِحَجْمي هذا؟».
«لا، كانَ أَكْبَرَ حَجْمًا مِنْكِ!» أَجابَتْها الضَّفادِعُ الصَّغيرَةُ.





نَفَخَتِ الأُمُّ نَفْسَها أَكْثَرَ وَكَرَّرَتْ سُؤَالَها، وَلكِنَّ صِغارَها كانَتْ تُجيبُ في كُلِّ مَرَّةٍ «لا، أَنْتِ لَمْ تَبْلُغي حَتّى نِصْفَ حَجْمِه!».

انْزَعَجَتِ الأُمُّ عِنْدَ سَماعِها هذا الكَلامَ، وَراحَتْ تَنْفُخُ نَفْسَها أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. لكِنْ، في كُلِّ مَرَّةٍ كانَتِ الضَّفادِعُ الصَّغيرَةُ تُجيبُ: «لا، أَنْتِ لَمْ تَبْلُغي بَعْدُ نِصْفَ حَجْمِه!».



غَضبَت الضِّفْدعَةُ الأُمُّ إلى أَقْصى حَدٍّ، وَفي هذه المَرَّة أَخَذَتْ نَفَسًا عَميقًا ثُمَّ راحَتْ تَنْتَفخُ وَتَنْتَفِخُ، وَتَتَضَخَّمُ وَتَتَضَخَّمُ. ثُمَّ قالَتْ: «أَنا مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ أَنَّ الوَحْشَ لَمْ يَكُنْ أَكْبَرَ مِنْ هَذا الحَجْمِ».

وَفي الحال، انْفَجَرَتْ مَعِدَتُها وَتَناثَرَتْ. وَماتَتِ المِسْكينَةُ عِنْدَ مُنْحَدَرِ البِرْكَةِ.





العبْرَةُ:

إذا حاولَ الضعيفُ تقليدَ القَويِّ جلَبَ على نفسِهِ الدمارَ.

سلسلة «حكايا وعِبَر» ترجع إلى مؤلّفها اليوناني (إيسوب)، الذي لا نعرف عنه إلاّ القليل، فقد عاش في بلاد اليونان خلال القرن السادس قبل الميلاد. ولد في مدينة ثراس وتوفي عام ٥٦٤ قبل الميلاد.

كانت حكاياته تتناقل على أفواه الناس فيما بينهم، حتّى جُمعت ودوِّنت بعد حوالى مائتي عام، وترجمت إلى معظم لغات العالم، ولا يزال مغزى هذه القصص صادقًا إلى يومنا هذا.

حكايات أبطالها الحيوانات والطيور، وعالمها عالم الطبيعة الخلاّبة والصور الجذّابة، تنطق بالحكمة، وتقدّم الوعظ والإرشاد، ففي كلٍّ منها عِبرة، وكأنّما وُضِعت ليعتبرَ بها الإنسان على ألسنة الطير والحيوان





طبعة 2012



